

تجربة المملكة العربية السعودية في تطوير ريادة الأعمال وتعزيز الرؤية الاستراتيجية 2030

Saudi Arabia's Experience in Developing Entrepreneurship and Strengthening the Vision 2030 Strategy

خير هواري¹¹ جامعة تيسمسيلت، مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، الجزائر، khiterhouari@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/01/23 تاريخ القبول: 2025/02/05 تاريخ النشر: 2025/03/17

ملخص:

تعتبر ريادة الأعمال من الاستثمارات التي يراهن عليها لبناء اقتصاديات المستقبل ورفع التحديات في عالم يتغير باستمرار، ومن أبرز التجارب الناجحة في العالم العربي رؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030 والتي تتضمن نقلة نوعية في شكل اقتصادها وتتخلى كلياً عن الاعتماد على مصادر النفط وبناء اقتصاد متكامل وشامل يعتمد أساساً على ريادة الأعمال في شتى القطاعات الحيوية التي ينتشر فيها الفرص للشباب خاصة منهم خريجو الجامعات ومراكز التعليم والتدريب، حاولت في هذه الورقة البحثية عرض تجربة ناجحة في هذا المجال والوقوف على أهم العوامل الرئيسة التي تقف وراء الطفرة النوعية في مجال ريادة الأعمال في دولة مشابهة للجزائر في عدة عناصر، ومقاربة التوصيات إلى واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر.

كلمات مفتاحية: ريادة الأعمال، التنمية الاقتصادية، تمويل رأس المال، حاضنات الأعمال، الاستثمار المخاطر

تصنيفات JEL: L26, O10, G24, M13

Abstract:

Entrepreneurship is considered one of the investments to rely on to build future economies and tackle challenges in a constantly changing world. One of the most successful experiences in the Arab world is the vision of the Kingdom of Saudi Arabia for the year 2030, which involves a qualitative shift in its economic structure, completely abandoning reliance on oil sources and building an integrated and comprehensive economy primarily based on entrepreneurship in various vital sectors where opportunities abound for youth, especially university and training center graduates.

In this research paper, we attempted to present a successful experience in this field and identify the key factors behind the qualitative leap in entrepreneurship in a country similar to Algeria in several aspects, and approach recommendations to the reality of start-up institutions in Algeria.

Keywords: Entrepreneurship, Economic Development, Capital Funding, Business Incubators, Venture Investment.

Jel Classification Codes: L26, O10, G24, M13

1. مقدمة:

ريادة الأعمال، هذا المفهوم الذي يعكس حماسة الإبداع والتجديد في عالم الأعمال، يستحوذ على اهتمام مختلف القطاعات الاقتصادية والشركات، ويحظى بتفاعل إيجابي من جانب المجتمعات والحكومات؛ على حد سواء في المملكة العربية السعودية، تُعدّ ريادة الأعمال من الأولويات الاستراتيجية التي توليها الحكومة اهتماماً بالغاً، وتُضَعِّفها في صلب رؤيتها التنموية لعام 2030، نظراً للدور الفعّال الذي لعبته ولا زالت تلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكثير من الدول.

تحتل ريادة الأعمال بدعم شامل من المملكة، حيث يتجلى هذا الدعم في عدة مبادرات وبرامج تشجيعية تهدف إلى تمكين الشباب والمبتكرين والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوفير بيئة مشجعة ومناسبة لنمو الأعمال الناشئة والمبتكرة، كما تعمل الحكومة على تطوير البنية التحتية اللازمة وتقديم الدعم المالي والتقني والتدريبي للمبادرات الريادية.

تجدر الإشارة إلى أن ريادة الأعمال لا تقتصر فقط على القطاع الخاص فحسب، بل تمتد أيضاً إلى مختلف المجالات والجهات، بما في ذلك القطاع العام والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، وهذا يعكس الرؤية الشاملة التي تعتمدها المملكة لتعزيز الابتكار والتنمية المستدامة على جميع الأصعدة.

باختصار، تُعتبر ريادة الأعمال محركاً رئيسياً للتنمية في المملكة العربية السعودية، وتتمثل أهميتها في تعزيز الاقتصاد، وتشجيع الابتكار، وخلق فرص العمل، وتحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل.

مما سبق تتبلور مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما هي الرؤية الاستراتيجية التي قامت بها المملكة العربية السعودية في تطوير ريادة الأعمال وتحفيز ابتكارات الشباب ؟
يتفرع من هذا السؤال عديد التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مفهوم ريادة الأعمال وكيف يبرز دورها في عملية التنمية؟
- ما هي جهود المملكة العربية السعودية في النهوض بهذا القطاع في ضوء العراقيل والتحديات؟
- أهداف البحث:** تُهدف من خلال هذه الدراسة إلى:
- الإحاطة بالإطار المفاهيمي لريادة الأعمال
- التعرف على واقع ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه

أهمية البحث:

- تتضح أهمية الدراسة من حيث تركيزها على سقل مهارات الشباب في المرحلة الراهنة
- الاسترشاد بالرؤية الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية لسنة 2030 حول قطاع المؤسسات الناشئة في الجزائر
- منهج البحث:** ينطلق البحث من المنهج الوصفي والتحليلي، حيث قمنا بتوصيف المصطلحات المتعلقة بقطاع ريادة الأعمال، وتحليل واقع المشكلة في ضوء القوى والعراقيل التي تفسره وتقف ورائه، للخروج بقواعد ونتائج يمكن تعميمها، ومن ثم الوصول لأدلة تفيدنا في واقعنا في ضوء خبرة دولة السعودية لتشابهنا في بعض المكونات والمقومات البيئية.

2. الإطار المفاهيمي لريادة الأعمال:

1.2 تعريف ريادة الأعمال:

تعني ريادة الأعمال القدرة على تأسيس وإدارة مشاريع جديدة بشجاعة وعزيمة، مع قبول المخاطر التي قد ترافق هذه الخطوة والتي قد تكون مصحوبة بالفشل، فرواد الأعمال يتميزون بشغفهم الذي يدفعهم نحو تحويل أفكارهم إلى واقع ملموس، ويتبنون الابتكار والتجديد لتطوير منتجات أو خدمات جديدة تلبي احتياجات السوق وتحقق النجاح المرجو، فهم يُعدّون جزءاً أساسياً من المحرك الذي يعزز التنمية الاقتصادية ويعزز التنافسية في الأسواق العالمية المتغيرة باستمرار (Blank & Bob, 2012).

يمكن تعريف ريادة الأعمال على أنها عملية تحويل الأفكار الإبداعية المبتكرة إلى مشاريع قائمة على أرض الواقع، والتي تستهدف إنشاء وإدارة الأعمال الصغيرة والمتوسطة التي تركز على الابتكار والإبداع، بهدف تحقيق النجاح والربحية في السوق، وتشمل ريادة الأعمال مجموعة من التخصصات والمجالات مثل التسويق، والمالية، والتقنية، والإدارة، والقيادة (Hayes, 2021).

ريادة الأعمال تتضمن عناصر مثل الابتكار، المخاطرة، الرؤية، والتنظيم، فالابتكار يعتبر عاملاً من عناصر ريادة الأعمال الأساسية لنجاح رواد الأعمال، فهو يستغل الفرص المتاحة ويتغلب على التهديدات والمخاطر التي تواجهه، أما المخاطرة هي الجانب الآخر من المفهوم، حيث يجب على رواد الأعمال القدرة على المخاطرة والخروج عن المألوف، بخصوص الرؤية فهي تكوّن لدى رواد الأعمال ماهية الاحتمالات التي يمكن أن يوجهونها مستقبلاً وكيف يمكن أن يتغلبوا على التهديدات التي ستظهر مستقبلاً، أما بالنسبة للتنظيم فهو يشير إلى القدرة على إدارة الموظفين والموارد بشكل فعال وتحقيق التوافق بين المهمات المختلفة في الوقت المناسب (Ries, 2011).

وتتميز ريادة الأعمال بكونها تساهم في رفع المستوى المادي لرائد الأعمال والعاملين في منظمته وتنمية الاقتصاد الوطني، منح القوى العاملة الشعور بالرضا الوظيفي من خلال توفير فرص العمل، تنمية الصناعات القائمة وتحديثها باستمرار، الدعم المستمر للقيام بالصناعة المحلية والتشجيع عليها والاعتماد عليها والتصدير إلى الخارج بدلاً من الاستيراد، رفع مستوى الدخل القومي الذي يقود في الأخير إلى رفع مستوى النمو الاقتصادي، خلق بيئة تنافسية شريفة بين المنظمات القائمة، الشعور بالاستقلالية، إعطاء الحافز والدعم الكامل لتحقيق إنجازات غير مسبوقة، والحد من الهجرة لأصحاب الخبرات والمواهب من خلال إتاحة فرص العمل المناسبة لقدراتهم ومستوياتهم التعليمية (Osterwalder & Yves, 2010).

2.2 مجالات ريادة الأعمال:

تضم مجالات ريادة الأعمال مختلف المشروعات الصغيرة والمتوسطة ويمكن شرح هذه المجالات كما يلي (موسى، 2019):

1.2.2 المشروعات الصناعية: هناك الكثير من الأنشطة الصناعية التي يمكن للفرد المبتدئ الذي يرغب في إنشاء مشروع صغير ان يبدأ بها، ومنها: صناعة الطباعة مصنع الآيس كريم، مصنع للحلويات والعجائن، مصنع لإنتاج لعب الأطفال، إنتاج المخللات والمربيات، مصنع للأثاث، مصنع للملابس بكافة أنواعها (رجال-نساء-اطفال)، مصنع لإنتاج الزبادي مصنع إنتاج مواد النظافة، مصنع إنتاج الأواني الزجاجية، وهناك أمثلة أخرى كثيرة في هذا المجال.

3.2.2 المشروعات التجارية: وتشتمل المشروعات الصغيرة في هذا النوع في مشروعات التجارة والوساطة سواء تجارة الجملة أو تجارة التجزئة أو الاستيراد والتصدير، وتاجر الجملة هو الذي يشتري البضاعة من القطاع الصناعي (السابق الإشارة إليه) ثم يبيعها إلى تاجر التجزئة، أما تاجر التجزئة هو الذي نشترى نحن منه كمستهلكين احتياجاتنا مباشرة، المثال على ذلك السوبر ماركت، موزعو السيارات، الصيدليات، محلات الأثاث.. الخ فهي تقوم بالشراء من تاجر الجملة ثم تبيع لنا هذه المنتجات.

4.2.2 المشروعات الخدمية: وهذا النوع من المشروعات لا يتطلب استثمارات في المخزون السلعي أو في المعدات كما هو الحال في المشروعات الصناعية والتجارية، ولذلك تجد أن القطاع الخدمي جذاب لأصحاب المشروعات الصغيرة في المستقبل، تزيد فيه فرص إنشاء المشروعات الصغيرة بسرعة مذهلة، ومن أمثلة المشروعات الصغيرة في هذا المجال (الفنادق، محلات التنظيف، محلات إصلاح الأحذية،

صالونات التجميل، المطاعم، المشروعات السياحية، مراكز إصلاح الأجهزة الكهربائية والالكترونية) وهذه المشروعات لا تحتاج إلى استثمارات ضخمة إذا ما قورنت مثلاً بمشروعات القطاع الصناعي.

3.2 فرص مشاريع ريادة الاعمال:

قبل الشروع في إنشاء أي استثمار من المهم لرائد الأعمال أن يدرك فوائد ملكية المشروع الصغير والتي تتمثل في (المبيرك و أحمد بن عبد الرحمن، 2019، صفحة 95):

1.3.2 الاستقلالية: إن ملكية المشروع تتيح لرائد الأعمال الاستقلالية والفرصة لتحقيق ما يصبو إليه، فأصحاب المشاريع غالباً يطمحون إلى تحقيق ما يحملون به في هذه الحياة فرصة للتميز: يمكن من خلال الريادة تحقيق أهداف متميزة مختلفة عن الآخرين، ومن أمثلة ذلك إنشاء مشروع إعادة تدوير النفايات لحماية الكرة الأرضية، أو إنشاء مشروع تحقيق داخل مضمون لأسرة محتاجة، وهذه الأمثلة تعكس مهارة رائد الأعمال في الجمع بين الأهداف الاجتماعية والرغبة في حياة كريمة بمستوي اقتصادي لائق.

2.3.2 تحقيق الطموحات: بالنسبة لرواد الاعمال؛ فإن هناك فروقاً بسيطة بين العمل والمتعة إذ يجدون في استثماراتهم فرصة للتعبير عن مكوناتهم وتحقيق الذات وهم يعلمون أن تحقيق نجاحهم هو إبداعهم وحماسهم ورؤيتهم، وأن امتلاك لمشروع استثماري يمنحهم الشعور بالقوة والتمكن.

3.3.2 فرصة تحقيق أرباح: إن الأرباح التي تمنحها المشاريع لأصحابها من أهم الدوافع لإنشائها، فمعظم رواد الأعمال لا يأملون الانضمام لمجتمع الثراء بقدر ما يحملون بحقيق ثروات جيدة.

4.3.2 فرصة للمساهمة في المجتمع: في الغالب يتمتع ملاك المشروعات الصغرى بالاحترام والثقة في مجتمعاتهم وأحيائهم، حيث أن أهم مقومات الرواد الثقة والاحترام المتبادل، هؤلاء الملاك يتمتعون بالثقة والشهرة بين العملاء الذين قاموا بخدومتهم بإخلاص وأمانة، وعلي مر الأيام يدرك المشروعات الصغيرة ما لمشاريعهم من أهمية في الاستثمار المحلي وما لعملهم من أثر هام في الاقتصاد الوطني.

4.2 دور ريادة الأعمال والابتكار في عملية التنمية:

لفهم الارتباط بين توفير مناصب الشغل وريادة الأعمال قام الخبراء بمراجعة معدلات البطالة في بلدان متقدمة مع استعراض معدلات ملكية المشروعات الصغيرة في تلك البلدان أيضاً، حيث تبين أن انخفاض عدد مالكي المشاريع الصغيرة غالباً ما يؤدي إلى زيادة في معدلات البطالة، ما يدعو إلى الاعتقاد بأن الحاجة إلى خفض معدلات البطالة تستلزم تعزيز المشاريع الصغيرة، التي تشكل جوهر فلسفة ريادة الأعمال المعاصرة، بالإضافة إلى ذلك، يشير الباحثون إلى أن بعض الدول التي أولت اهتماماً مميّزاً لريادة الأعمال شهدت زيادة ملحوظة في ملكية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وقد ساهم هذا في زيادة الناتج المحلي الإجمالي (GDP) لهذه الدول بشكل كبير، على غرار الدول الأوروبية المظلة على البحر الأبيض المتوسط حيث شهد الناتج المحلي الإجمالي ارتفاعاً بشكل ملحوظ بفضل التركيز على نشر ثقافة ريادة الأعمال وتعزيزها، مما أدى إلى زيادة عدد مالكي المشاريع الصغيرة.

ويتضح دور ريادة الأعمال في دعم عملية التنمية من خلال (Mohamed, 2020) :

- تعزيز روح المبادرة وتوفير فرص نجاح للأعمال الجديدة، وبالتالي صناعة رواد مستقبلين يمكنهم إحداث فرص عمل لمواجهة التحديات الاقتصادية.
- تطوير قدرات خلق الثروة عبر التركيز على الفرص المتعلقة بتوجيه المعرفة على المستوى العالمي.
- تعزيز مهارات الابتكار والإبداع لدى الشباب، مما يمكنهم من تحقيق تحول في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المبتكرة.
- زيادة الثروة المعرفية وتعظيم الاستفادة من الموارد البشرية لتعزيز الاقتصاد المحلي.

- تمكين الشباب من تطوير منتجات جديدة، حيث يكون الرواد الأعمال الأكثر إبداعًا قادرين على زيادة معدلات النمو الاقتصادي.
- تغيير هيكل توزيع الثروة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وتحقيق التنوع في مجالات العمل.

بناءً على ذلك، تولي الدول الكبرى اهتمامًا متزايدًا بريادة الأعمال كأداة مهمة لتعزيز التنافسية الدولية، وذلك عن طريق تمكين التفكير الإبداعي ودعم المشاريع الصغيرة وتطويرها، إذ لم يعد الحديث عن المشاريع الصغيرة فقط كافيًا، بل أصبح التركيز على التفكير الإبداعي ضرورة لخلق فرص جديدة والاستفادة القصوى من التحولات الاقتصادية والتكنولوجية.

3. رؤية المملكة العربية السعودية أمودجا:

تعتبر المملكة العربية السعودية من ضمن الدول العربية النفطية التي تبنت رؤية تنمية شاملة في حدود سنة 2030 هي وفق تصور مستقبلي لما بعد النفط، هذا المخطط الاستراتيجي التنموي تم الاعلان عنه يوم 25 افريل من سنة 2016 بهدف تحقيق اقتصاد مزدهر ومتنوع بعيدا عن التبعية للنفط، وذلك بخلق بيئة اقتصادية مشجعة للمؤسسات المتوسطة والصغيرة؛ قادرة على تحقيق الرفاهية المستدامة للمجتمع السعودي مع المراهنة على قطاع ريادة الاعمال في شتى المجالات لتحقيق ذلك.

1.3 تقارير إيجابية عن ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية:

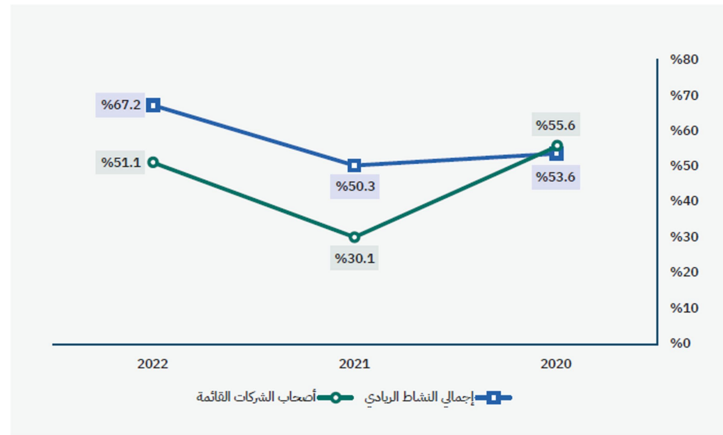
يتجلى الاهتمام بدعم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية من خلال جهود مستمرة لتذليل العقبات وتسهيل الإجراءات القانونية التي تدعم تنفيذ المشاريع والخدمات بسلاسة وبدون عوائق، وقد ساهمت هذه الجهود في تقدم تصنيف المملكة في العديد من المؤشرات العالمية لريادة الأعمال (المخلافي، 2018، صفحة 93).

على سبيل المثال، في مؤشر المرصد العالمي لريادة الأعمال لعام 2021، تصدرت المملكة المرتبة الأولى عالميًا في عدة مؤشرات فرعية، من بينها توفير الفرص الجيدة لبدء الأعمال التجارية وسهولة بدء الأعمال التجارية، واستجابة رواد الأعمال والحكومة للجائحة. وقد تقدمت المملكة في مؤشرات أخرى أيضًا، مثل امتلاك المهارات والمعرفة لدى الأفراد ومؤشر البنية التحتية، مما يعكس التزامها بتوفير بيئة ملائمة لنمو الأعمال وتطوير البنية التحتية اللازمة.

وتظهر الأرقام أيضًا التقدم الملموس لمدينة المملكة، حيث تصدرت مكة المكرمة وجدة قائمة المدن الرائدة في ريادة الأعمال، مما يشير إلى التنوع والازدهار في مختلف المناطق.

ومع تداعيات جائحة كوفيد-19، أظهرت الاحصائيات أن هذه الأزمة قد فتحت أبوابًا جديدة للفرص التجارية، حيث أبدى العديد من رواد الأعمال استعدادهم للاستفادة من هذه الفرص وتطوير أعمالهم، ويتضح من خلال الشكل التالي الفرص الاقتصادية التي وفرتها تلك الأزمة الصحية

الشكل 1: تصريحات رواد الأعمال في المملكة العربية السعودية حول الفرص الجديدة لأعمالهم التي وفرتها أزمة كورونا

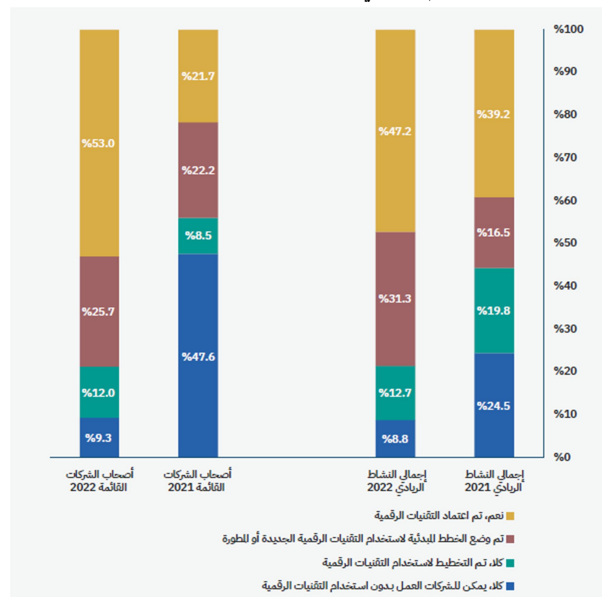


Source : Global Entrepreneurship Monitor (GEM), Saudi Arabia National Report, 2020–2021. Published in collaboration with Saudi institutions. GEM is headquartered in the United States.

تظهر نتائج مؤشر الفرص الجديدة في عام 2022 أن رواد الأعمال في المملكة العربية السعودية أصبحوا أكثر تفاؤلاً، مع زيادة كبيرة في التطلعات مقارنة بالسنوات السابقة، هذه النتائج تسلط الضوء على مجموعة متنوعة من الفرص التي قام بها الاقتصاد السعودي خلال الازمة، من حيث تعزيز وتطوير القطاعات ذات الأولوية، وقد أظهر تقرير حديث من بنك الرياض نتائج مماثلة لمؤشر مديري المشتريات في المملكة العربية السعودية، مع نمو حاد في الطلب يدعم المزيد من التوسع في النشاط وتسريع توفير فرص العمل (Riyad Bank, 2023)

كما شهدت الفترة ما بعد الأزمة الصحية العالمية تسارعاً ملحوظاً في التحول الرقمي في مختلف المجالات، بما في ذلك قطاع الأعمال، وتظهر بيانات المرصد العالمي لريادة الأعمال أنه في عام 2021 كان رواد الأعمال أكثر استعداداً من أصحاب الشركات القائمة لاعتماد أو تطوير استخدام التقنيات الرقمية، بنسبة 56% مقابل 44%، ومع ذلك، في عام 2022، شهدا ارتفاعاً كبيراً حيث أصبح الطرفان بنفس الدرجة من الاستعداد، بنسبة وصلت إلى 79% لكل منهما.

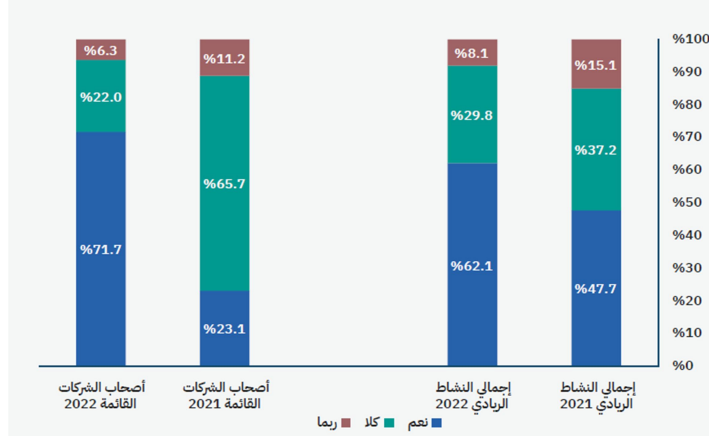
الشكل 2: تطور الاستخدام الرقمي عند رواد الأعمال في المملكة العربية السعودية



Source : Global Entrepreneurship Monitor (GEM), Saudi Arabia National Report, 2021–2022. Published in collaboration with Saudi institutions. GEM is headquartered in the United States.

هذه النتائج تشير إلى زيادة في عدد رواد الأعمال الذين يدركون أهمية التقنيات في تحسين أعمالهم وتوفير العديد من الفرص والمزايا، حيث تمكنهم من تحديد مصادر عائدات جديدة، وإنشاء رخص البرمجيات، وحماية حقوقهم الفكرية، والتفاعل مع عملائهم، والوصول إلى معلومات قيمة في عالم الأعمال، وقد ساعدتهم على ذلك البنية التحتية الرقمية التي شيدتها المملكة العربية السعودية.

الشكل 3 : نسبة توقعات رواد الاعمال لاستخدام تقنيات رقمية أكثر في المرحلة القادمة



Source : Global Entrepreneurship Monitor (GEM), Saudi Arabia National Report, 2021–2022. Published in collaboration with Saudi institutions. GEM is headquartered in the United States.

ويمكن أن تُعزى زيادة استخدام التقنيات الرقمية إلى تركيبة السكان التي تمثل الفئة الشابة نسبياً؛ والتي تتمتع بمهارات تكنولوجية عالية، علاوة على ذلك، فإن النتائج المتعلقة باستخدام التقنيات الرقمية توضح أهمية دور التكنولوجيا في تمكين الأفراد من التكيف مع التغيرات الجوهريّة التي نجمت عن الأزمة الصحية العالمية.

ويؤكد الخبراء على تعافي النشاط الاقتصادي للشركات الريادية بعد انعكاسات الأزمة الصحية العالمية وأنّ معدلات التوظيف عادت إلى مستوياتها، وهو ما أكدته الهيئة العامة للإحصاء والمعلومات، حيث أظهرت أن الناتج المحلي الإجمالي للمملكة العربية السعودية قد حقق نمواً بنسبة 8.8% على أساس سنوي في الربع الثالث من عام 2022، مقارنةً بارتفاع قدره 8.6% في القراءة الأولى، وبعد تقدم بنسبة 12.2% في الربع الثاني، هذه الأرقام تشير إلى استمرارية التحسن في الأداء الاقتصادي للمملكة، وتعزز الثقة في قدرتها على التعافي والتحول الاقتصادي (الهيئة العامة للإحصاء والمعلومات، 2024).

ومن المتوقع أن تشهد المملكة زيادة في خلق الوظائف والتوظيف في السنوات القادمة، مما يعكس الثقة في قدرتها على دعم الاقتصاد وتحفيز النمو.

2.3 جهود المملكة العربية السعودية في دعم ريادة الأعمال:

تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً متميزة في دعم ريادة الأعمال تتمثل في مجموعة من المبادرات والمؤسسات التي تعمل بشكل متزايد على تعزيز بيئة الأعمال وتمكين الرواد، تأتي هذه الجهود وفق رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى إنشاء منظومة بيئية مشجعة لريادة الأعمال وتطوير المواهب والقيادات الريادية في البلاد (المخلافي، 2018، صفحة 160).

من بين المبادرات الرئيسية التي تتبناها المملكة، تأتي كلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال؛ تأسست هذه الكلية لتعزيز المشهد الريادي داخل المملكة وتطوير مهارات وأفكار الشباب السعوديين، وذلك من خلال تقديم برامج تعليمية وتدريبية تماشياً مع أهداف رؤية المملكة 2030 وأهدافها المتمثلة في زيادة الأنشطة الريادية، وإيجاد بيئة حاضنة ومؤاتية لريادة الأعمال (MBSC, s.d.).

بالإضافة إلى ذلك، تأسس معهد ريادة الأعمال الوطني "ريادة" بمبادرة من وزارة الطاقة والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، بهدف تقديم الدعم والمساندة لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، يقدم هذا المعهد خدمات متنوعة من التدريب والإرشاد والاستشارات، بالإضافة إلى تيسير الإجراءات الحكومية وتسهيل الحصول على التمويل.

تتضمن البرامج الداعمة التي يقدمها المعهد، برنامج "إرادة" الذي يشمل مسارين رئيسيين: مسار "ناشئ" لدعم المشاريع الصغيرة والناشئة، ومسار "خريجين" لدعم حملة الشهادات الجامعية والدبلومات، كما يقدم المعهد برنامجاً لتوطين الأعمال وبرنامجاً لترخيص عربات البيع المتنقلة، إلى جانب ورش العمل والدورات التدريبية.

تبرز هذه الجهود كجزء من مساهمة المملكة في تعزيز الاقتصاد المحلي وتحقيق النمو المستدام، من خلال تمكين الرواد ودعمهم في تحقيق أهدافهم وتطوير مشاريعهم، وتعتبر الرياض واحدة من أكثر المدن نشاطاً في مجال ريادة الأعمال، مما يجعلها مقصداً جذاباً للرواد والمبتكرين والمبدعين من جميع أنحاء العالم، يؤكد تقرير المؤتمر العالمي لريادة الأعمال لعام 2022 على هذا النشاط الملحوظ، ويعتبر هذا المعطى بداية الرحلة نحو تطور أكبر وأوسع في هذا المجال.

وقد تم ربط تخصيص رأس المال مع السياسات العامة، مما أسهم في زيادة عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وشركات رأس المال الجريء، ونشاط ريادي في جميع أنحاء المملكة، كما توضحه البيانات التالية:

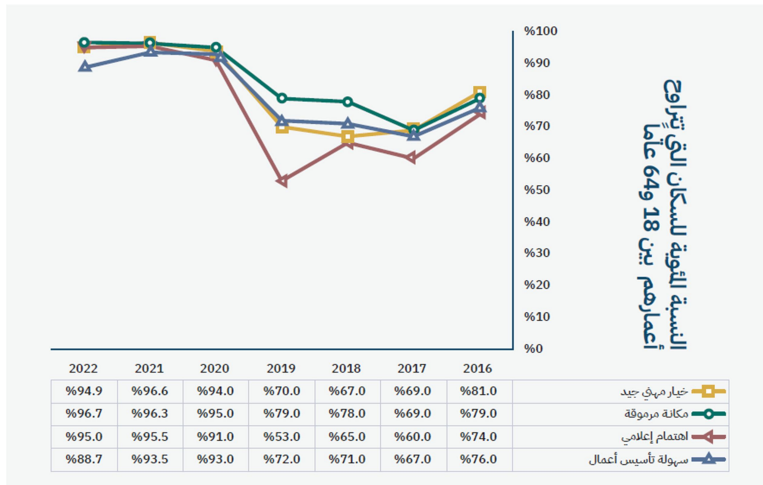
الشكل 4: تطور مؤشرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال



المصدر: الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، تقرير خاص حول المؤتمر العالمي لريادة الأعمال، الرياض 2022، ص 2

ومما ساهم في تطور ريادة الأعمال التوجهات المجتمعية، حيث أظهرت الاحصائيات استمرار الاهتمام والدعم لريادة الأعمال كقوة دافعة للاقتصاد المحلي، وهو ما يعكسه الإقبال المهني والاهتمام الإعلامي الذي تلقته ريادة الأعمال في الفترة الأخيرة، وفيما يتعلق بجميع المتغيرات المرتبطة بالتوجهات الاجتماعية، فقد أظهر المجتمع السعودي تأييداً كبيراً لريادة الأعمال باعتبارها القوة المحركة للاقتصاد المملكة خلال السنوات الثلاث الماضية، وبفضل هذا التأييد القوي، جعلت المملكة العربية السعودية تتصدر قائمة الدول المشاركة في المرصد العالمي لريادة الأعمال في عام 2022، مما يعكس التزامها القوي بتعزيز بيئة ريادية داعمة ومشجعة.

الشكل 5: التوجهات المجتمعية للسكان البالغين في المملكة العربية السعودية، 2016 - 2022



المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016 – 2022

يُعزى التوجه نحو ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية إلى الإدراك المتزايد لأهمية التنوع في الاقتصاد والسعي لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 التي سنتحدث عنها لاحقاً، حيث تهدف هذه الرؤية إلى تحويل الاقتصاد السعودي وتنويعه بعيداً عن الاعتماد المطلق على قطاع النفط والغاز، بالإضافة إلى بناء قوى عاملة متنوعة ومتخصصة تساهم في تعزيز التنافسية وتحقيق النمو الاقتصادي.

3.3 دور الابتكار الريادي في دعم التنمية الاقتصادية:

الابتكار أداة رائدة الأعمال، فالابتكار وريادة الأعمال تعلمان من العوامل الحيوية التي تساهم في دفع النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في أي اقتصاد، حيث يشير الابتكار إلى عملية إنشاء أفكار جديدة أو تطوير منتجات وخدمات تلبي الحاجات السوقية وتحسن الأفكار الحالية، بينما تنطوي ريادة الأعمال على استغلال الفرص التجارية وتحويلها إلى مشاريع عمل مستدامة (دركر، 2022، صفحة 23). أحد الطرق التي يساهم بها الابتكار وريادة الأعمال في دفع النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية هو من خلال خلق فرص العمل والازدهار الاقتصادي، فالأفكار المبتكرة والمشاريع الريادية غالباً ما تؤدي إلى إنشاء وظائف جديدة، وهذا يساهم في تحسين معدلات البطالة وزيادة الدخل للأفراد وتحسين مستوى المعيشة بشكل عام.

علاوة على ذلك، يعزز الابتكار وريادة الأعمال التقدم التكنولوجي، حيث يعتبر محركاً رئيسياً للتطور التكنولوجي، من خلال تطوير تقنيات جديدة أو تحسين التقنيات الحالية، يمكن للابتكار أن يحدث تغييرات جذرية في عمليات الإنتاج والخدمات، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين الكفاءة وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي.

وبالإضافة إلى ذلك، يعزز الابتكار وريادة الأعمال التنوع الاقتصادي، حيث يساهم في توسيع قاعدة الاقتصاد وتقليل الاعتماد على قطاع أو صناعة واحدة، وتوفير مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات يقلل من مخاطر الاقتصاد ويزيد من المرونة والقدرة على التكيف مع التحديات الاقتصادية المتغيرة.

ومن الأمثلة البارزة على العلاقة بين الابتكار وريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية:

- ستيف جوبز وجهاز iPhone: بفضل ابتكاره وريادته في إنشاء iPhone، تحولت صناعة الهواتف الذكية إلى قطاع رئيسي في الاقتصاد العالمي، مما أدى إلى خلق فرص عمل جديدة وزيادة النمو الاقتصادي.
- Elon Musk و SpaceX: من خلال ريادته في مجال الفضاء، ساهم ماسك في تغيير الطريقة التي ننظر بها إلى الاستكشاف الفضائي، مما أدى إلى توسيع حدود الابتكار وتحقيق تقدم هائل في التكنولوجيا الفضائية.

Airbnb - بفضل فكرة تشيسكي وجيبيا في إنشاء Airbnb، تحولت صناعة الضيافة والإيجارات القصيرة إلى قطاع ناجح ومزدهر، مما أدى إلى تحسين الدخل وتوفير فرص العمل في هذا القطاع (البدراني، 2023).

4.3 من قطاع المحروقات إلى استراتيجية ريادة الأعمال (رؤية السعودية 2030):

خلال السنوات الخمس الأخيرة، شهدت المملكة العربية السعودية نموًا اقتصاديًا ملحوظًا، حيث تمكنت من تحقيق مكانة بين أقوى 20 اقتصادًا في العالم بمعدل نمو بنسبة 8.7%، استجابة لهذا التقدم الاقتصادي، قامت المملكة بتبني "رؤية السعودية 2030"، وهي استراتيجية تهدف إلى تحويل الاقتصاد السعودي وتنويعه بعيدًا عن الاعتماد الرئيسي على النفط والمنتجات البترولية، ووفقًا لتقديرات الهيئة العامة للإحصاء، حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي نموًا بنسبة 2.8% في الربع الثالث من عام 2024م مقارنة بالربع المماثل من عام 2023م، وبالمقارنة مع الربع الثاني من عام 2024م فقد حقق الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل موسميًا نموًا بلغ 0.9% حيث حققت الأنشطة غير النفطية ارتفاعًا قدره 4.3% على أساس سنوي، و 0.7% على أساس ربعي، كما حققت الأنشطة الحكومية نموًا بنسبة 3.1% على أساس سنوي، في حين انخفضت بنسبة 0.3% على أساس ربعي، إضافةً إلى نمو طفيف في الأنشطة النفطية بنسبة 0.05% على أساس سنوي، و 1.2% على أساس ربعي. (الهيئة العامة للإحصاء والمعلومات، 2024)

تتركز رؤية السعودية 2030 على بناء بنية اقتصادية متنوعة ومتطورة، تعتمد على جذب الاستثمارات وتوليد الدخل القومي من مصادر متعددة، وتعمل الرؤية على تعزيز دور رواد الأعمال والشركات الناشئة، وتشجيع أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة للمساهمة بشكل فعال في تعزيز النمو الاقتصادي الوطني.

هذه الرؤية تعكس التزام المملكة بتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد المعرفي، وتحفيز الابتكار والإبداع في مختلف القطاعات الاقتصادية، ومن خلال دعم بيئة الأعمال وتشجيع الاستثمار في القطاعات غير النفطية، تسعى المملكة إلى تعزيز تنوع اقتصادها وتعزيز مكانتها في الساحة الاقتصادية العالمية (المملكة العربية السعودية، 2021).

بهذه الخطوات الجريئة، تواصل المملكة العربية السعودية تقديم نموذجًا رائدًا في تطوير الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة، وتؤكد التزامها بتحقيق رؤية طموحة لمستقبل مزدهر ومستدام.

وفقًا لتقرير "آفاق الاقتصاد العالمي للعام 2022" الصادر عن صندوق النقد الدولي، من المتوقع أن يسجل اقتصاد المملكة العربية السعودية نموًا هائلًا يبلغ 7.6% هذا العام، مما يجعلها تحتل المرتبة الأولى بين جميع الاقتصادات العالمية من حيث معدل النمو، يتوقع الصندوق أيضًا ارتفاع النمو غير النفطي إلى 4.2%، وزيادة فائض الحساب الجاري إلى 17.4% من الناتج المحلي الإجمالي، مرتبطة بشكل وثيق بالإصلاحات التي تقوم بها المملكة ضمن إطار رؤية 2030.

وفي هذا السياق، أشارت تقارير "الهيئة العامة للإحصاء" و"صندوق الاستثمارات العامة السعودي" إلى ارتفاع قيمة الصادرات غير البترولية خلال مايو 2022، حيث بلغت قيمتها 28 مليار ريال، مقارنة بـ 22 مليار ريال في مايو 2021، بنسبة نمو تصل إلى 26.7%.

ومن ناحية أخرى، أكدت شركة "بيك"، التابعة للشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني "تقنية"، أن هناك تسهيلات كبيرة وفرصًا متعددة في القطاع الصناعي بالمملكة، مما يتيح فرصًا للشركات الناشئة ورواد الأعمال للابتكار في مجالات متنوعة مثل الطاقة البديلة، والمدن الذكية، وقطاع السياحة، وتقنية المعلومات، والتعدين، والثقافة، والإعلام.

إنّ استراتيجية السعودية القادمة تهدف إلى تطوير اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، مما دفع بحركة اتجاهات ريادة الأعمال والنمو المعجل لمنظومة بدء التشغيل في المملكة، مع توفير فرص متنوعة لرواد الأعمال، خاصة في مجال التكنولوجيا وغيرها من القطاعات.

تشد رؤية السعودية 2030 أهمية كبيرة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي، إذ تعمل هذه المنشآت على خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار وتعزيز الصادرات، ورغم أنها لا تزال تسهم بنسبة متدنية في الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بالدول المتقدمة، فإن رؤية 2030 تهدف إلى دعمها من خلال إصدار أنظمة ولوائح أفضل وتمويل أيسر وشراكات دولية أكثر فاعلية.

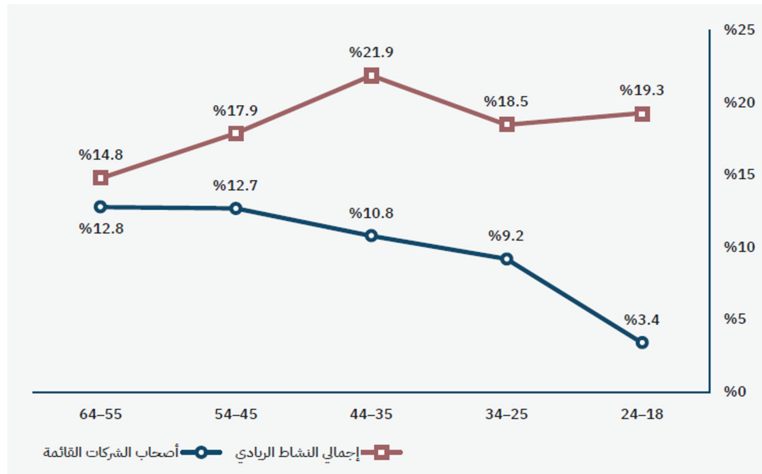
تأسست الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة لتشجيع شباب الأعمال على النجاح، وقد قدمت العديد من التسهيلات والفرص لرواد الأعمال، مثل تسهيل الحصول على التمويل وتوفير حاضنات الأعمال والمؤسسات التدريبية، وقد ارتفعت مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي بشكل ملحوظ، وهو ما يعد من أهداف رؤية 2030، وما يؤكد ذلك تجربة مزارع البحر الأحمر، حيث تركز الشركة على الاستدامة وتطوير الشراكات التجارية، مما يعزز دورها في دعم الاقتصاد المحلي وتحقيق أهداف الرؤية.

تقدم الرؤية العديد من الفرص والأدوات لدعم أصحاب الشركات الناشئة، بما في ذلك برنامج "تنمية القدرات البشرية" الذي يهدف إلى تطوير مهارات رواد الأعمال وثقافة الابتكار، كما تعمل على تطوير العمل في قطاعات اقتصادية جديدة توفر فرصاً للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتفعيل دورها في التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك، تشجع الرؤية على تفضيل المنتجات المحلية في المشتريات الحكومية، وهي مبادرة تعكس التزام الحكومة بدعم القطاع المحلي، وقد أثبتت المملكة جدارتها في التصدي للتحديات العالمية، واحتلت المرتبة الأولى في استجابة رواد الأعمال لجائحة كورونا.

تركز استراتيجية المملكة العربية السعودية في المرحلة التنموية القادمة على أربعة أهداف رئيسية:

1.4.3 تطوير الابتكارات المحلية واستقطاب المواهب الشباب: تركز رؤية 2030 على تعزيز التوطين وتطوير المهارات المحلية في مجالات مستقبلية مثل الذكاء الاصطناعي والبرمجة، حيث استثمرت المملكة كميات كبيرة لتطوير القدرات التقنية المحلية، مما شمل تدريب 40% من القوى العاملة على مهارات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي، وتتوقع زيادة الطلب على المواهب التقنية بعد استكمال المشاريع الاستثمارية، حيث يساهم الشباب الذين يمثلون أكثر من 50% من السكان في تلبية هذا الطلب، وتستهدف المملكة جذب المواهب العالمية والاحتفاظ بها، مستفيدة من الأزمة التقنية العالمية التي فتحت فرصاً جديدة لاستقطاب المهارات العالمية.

الشكل 6: معدلات ريادة الأعمال وامتلاك الشركات حسب الفئات العمرية، 2022



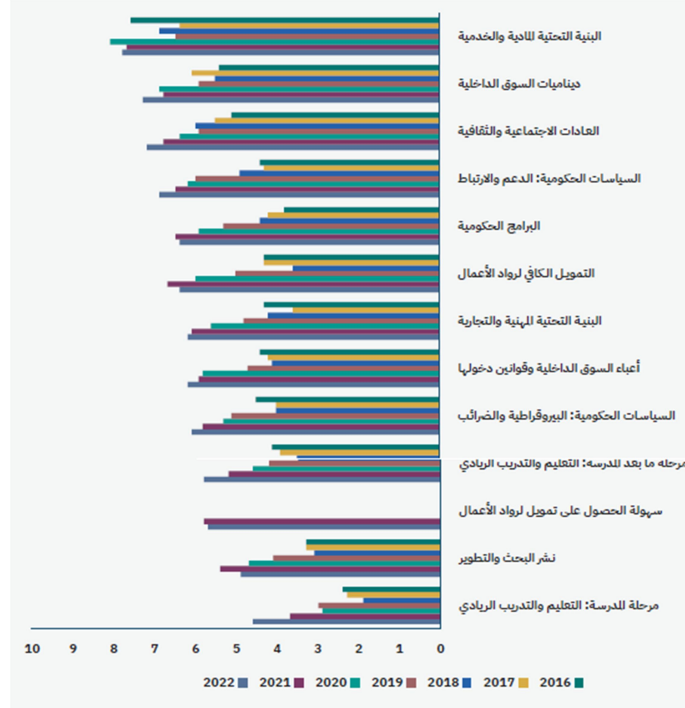
المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2022

2.4.3 تطوير الإطار التنظيمي والبيئي: تتجلى فعالية الإطار التنظيمي الجديد بشكل واضح في إنشاء المركز الشامل لتسجيل وترخيص المشاريع، الذي سهل إجراءات تأسيس المؤسسات الناشئة بشكل كبير، على غرار نظام الشركات السعودي الجديد الذي بدأ العمل به في يناير 2023، حيث تم تبسيط الإجراءات النظامية وتصميم أنماط جديدة للشركات لتيسير تأسيس الشركات الناشئة

وجذب رأس المال الاستثماري، هذا وتعتبر هذه التغييرات التنظيمية طفرة نوعية لاستراتيجية طويلة الأمد تهدف إلى تعزيز مكانة المملكة كوجهة رئيسية للشركات الناشئة والأعمال.

تم تحسين بيئة ريادة الأعمال بشكل ملحوظ منذ عام 2016 نتيجة للجهود المستمرة التي بذلت في مجال السياسات والبرامج الحكومية ذات الصلة، ومنذ ذلك الحين؛ تم الحفاظ على استقرار البيئة الريادية بين عامي 2021 و 2022، على الرغم من وجود بعض الفروق الطفيفة.

الشكل 7: متوسط تصنيفات الخبراء للظروف الريادية الوطنية الـ 13 في السعودية بين عامي 2016 و 2022

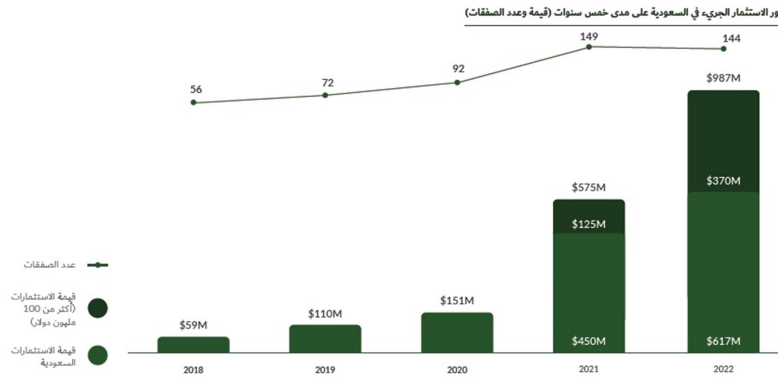


المصدر: المرصد العالمي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، 2016 – 2022

3.4.3 توسيع تمويل رأس المال: شهد قطاع التمويل في المملكة العربية السعودية نمواً استثنائياً، حيث وصل معدل التمويل خلال عام 2022 إلى أعلى مستوى له على الإطلاق حيث بلغ 987 مليون دولار أمريكي، مسجلاً زيادة قوية مقارنة بالعام السابق، وعلى الرغم من تحديات الحصول على الائتمان إلا أن الشركات الناشئة السعودية سجلت زيادة سنوية بنسبة 72% في تمويل رأس المال الاستثماري، ويعزى ذلك بشكل كبير إلى دعم المستثمرين المؤسسيين من القطاعين العام والخاص، كما يعود الفضل إلى ظهور شركات رائدة في مجال رأس المال الاستثماري، وقد لعبت المبادرات المدعومة من الحكومة دوراً أساسياً في ضمان سيولة السوق، خاصة مع إنشاء صناديق بلغ رأس مالها الإجمالي 2.2 مليار دولار أمريكي (رويتز، 2024).

من المتوقع أن يستمر زخم نمو تمويل رأس المال الاستثماري في المملكة العربية السعودية، بمساعيها لتلبية الاحتياجات التي تفتقر إليها الدول الرائدة كوجهة للشركات الناشئة، وتأمل السلطات أيضاً أن تلعب عوامل العرض والطلب دوراً مهماً في تعزيز هذا التمويل، ومن المرتقب ظهور عمليات تمويل أكبر بالتزامن مع نضج منظومة الشركات الناشئة المحلية وزيادة توافر رأس المال، فقد أعلن مؤتمر "ليب" التقني الدولي الذي عُقد في المملكة العربية السعودية في فبراير 2023 عن إطلاق تسعة صناديق جديدة بقيمة إجمالية تبلغ 2.4 مليار دولار أمريكي من رأس المال الاستثماري غير المخصص (MAGNITT, 2023).

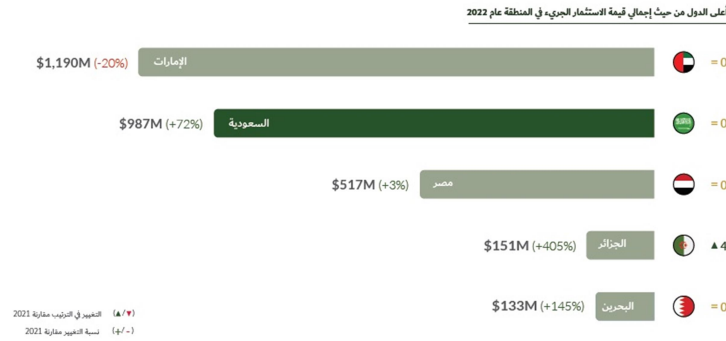
الشكل 8: تطور الاستثمار الجريء في السعودية



resource :2022 Saudi Arabia Venture Capital Report, 21 January 2023

كما رفعت المملكة العربية السعودية مستويات التمويل الإجمالية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، حيث ساهمت بـ 31 بالمائة من إجمالي المبالغ المستثمرة في المنطقة، وفيما يتعلق بتفاصيل القطاعات، عكست منظومة الاستثمار الجريء السعودية حال نظرائها في أسواق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بحيث تركزت معظم المبالغ المستثمرة في قطاع التقنية المالية التي استحوذ على 24 بالمائة من إجمالي التمويل

الشكل 9: أعلى الدول من حيث إجمالي قيمة الاستثمار الجريء في المنطقة لسنة 2022



resource :2022 Saudi Arabia Venture Capital Report, 21 January 2023

4.4.3 تطوير حاضنات الأعمال: يظهر أن برامج مسرعات الأعمال والحاضنات تلعب دورًا بارزًا في تعزيز نمو الشركات المبتكرة حيث تقدم هذه البرامج توجيهًا وتدريبًا مخصصًا وفرصًا للتواصل والمرافقة، مما يساعد على تطوير قدراتها وزيادة فرص نجاحها، وقد شهدت المملكة العربية السعودية زيادة كبيرة في البرامج الداعمة لريادة الأعمال عبر مختلف مراحل التطور، قامت الأخيرة بدور ملحوظ في دعم الشركات الناشئة المحلية، خاصة تلك في مراحلها الأولى من النمو، وتركزت الجهود بوجود مشاركة نشطة من شركات دولية مرموقة مثل "نيك ستارز" و"إنديفور"، ومن أبرز الحاضنات المحلية مسرعة الأعمال "بادر" "خطى" "Biotech" ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه الصاعد مع إطلاق مزيد من البرامج الجديدة وتوسيع نطاق الدعم المقدم للشركات الناشئة عبر مختلف مراحل نموها، وهو ما تصبو إليه وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والبرنامج الوطني لتنمية تقنية المعلومات.

5.3 التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في المملكة العربية السعودية:

على الرغم من التقدم الذي أحرزته السعودية في تعزيز بيئة الأعمال، إلا أن الشركات الناشئة ورواد الأعمال ما زالوا يواجهون تحديات عديدة، حيث تشير الإحصائيات إلى أن المنشآت الصغيرة تسهم بنسبة لا تتجاوز 20% من الناتج المحلي الإجمالي، بينما تصل هذه

النسبة في الدول المتقدمة إلى 70%، وتشمل التحديات الرئيسية التعقيدات في الإجراءات النظامية والإدارية، وضعف القدرة على جذب الكفاءات والمهارات، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على التمويل.

تعمل الحكومة على مواجهة هذه التحديات من خلال تحديث اللوائح والسياسات بشكل مستمر، وتقديم الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة، وتطوير برامج التمويل والتدريب، ومع وتيرة التقدم الواعدة والتغيير الإيجابي في المملكة، يعتبر الرياديون هذه التحديات فرصة لتحقيق تغيير مستدام نحو مستقبل أفضل.

من بين التحديات الرئيسية التي يواجهها رواد الأعمال هو مواكبة التغيرات في الأجهزة الحكومية، حيث تحتاج الشركات الصغيرة إلى مزيد من الموارد والوقت للالتزام بالأنظمة والمعايير الجديدة، كما تعاني من صعوبة جذب الكفاءات بسبب الرواتب المحدودة وصعوبة المنافسة مع الشركات الأكبر.

على الرغم من الجهود التي تقوم بها الحكومة والمؤسسات الداعمة لريادة الأعمال، إلا أن هناك نقص في الوعي برؤية المملكة 2030 بين طلاب الجامعات، مما يشير إلى ضرورة دمج المحتوى المتعلق بالريادة في المناهج التعليمية لتشجيع الطلاب على الابتكار وريادة الأعمال. تعتبر السعودية بامتياز منصة مثالية لجذب رواد الأعمال الشباب، وتستطيع استغلال القدرات الكبيرة التي يمتلكها هؤلاء الشباب لتعزيز دورها كمركز عالمي للابتكار والريادة، وفي ضوء المقارنات الدولية والتحليلات الحالية، يتبين أنه من الضروري إجراء دراسة مفصلة للوضع المحلي وتحليل استراتيجي لتعزيز بيئة ريادة الأعمال وتعزيز المبادرات المتكاملة لتحفيز نموها، إذ يتعين وضع خطط واقعية لتعزيز التنافسية العالمية وتعزيز جهود الدولة في هذا الصدد، وقد خلص التحليل الاستراتيجي إلى وجود عدة معوقات تعيق تطور هذا القطاع وتقلل من مساهمته التنموية؛ تتمثل أبرزها في (الحسون، 2021، الصفحات 126-127):

- ضعف ثقافة ريادة الأعمال.
- اعتماد على المنح والرعاية بدلاً من الاستثمار في المشاريع.
- التفاوت الاجتماعي الذي يؤثر سلباً على إنشاء الأعمال الجديدة.
- تأثير إرث الرعاية الاجتماعية السليبي على طموح إنشاء الأعمال.
- غياب سياسات عامة لتمويل المشاريع الصغيرة والناشئة.
- عدم تطوير وتنظيم المشاريع ذات الصغر المتناهي.
- قلة المناطق المخصصة لإنشاء الأعمال في بعض المدن.
- غياب استراتيجية وطنية لريادة الأعمال.
- ضعف البنية التحتية في بعض المناطق.
- صعوبة الوصول إلى معلومات السوق.

يتفاوت تأثير هذه المعوقات من عامل إلى آخر، ومن الواضح أن حل بعضها يتطلب جهداً ووقتاً أقل مقارنة بالآخرين، لذلك، فإن تصنيف هذه المعوقات إلى ثلاث مجموعات يساعد في تحديد أولويات التدخل وتخصيص الموارد بفعالية أكبر (ماطي و سيدرا ، 2023).

4. خاتمة:

على مر السنين، عمل الباحثون والمفكرون على وضع أطر متعددة لفهم ريادة الأعمال وتطوير الاستراتيجيات الضرورية لتمكين تطبيقها وتحقيق مساهماتها في الاقتصادات الوطنية، وقد لاحظت العديد من الدول أن الجهود الفردية في مجالات مثل المسابقات والتحديات التي تواجه المشاريع الناشئة والمسرعات لا تكفي لتوفير بيئة مناسبة لنمو الابتكار وريادة الأعمال.

في المملكة العربية السعودية، تنبأ أنشطة ريادة الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة دوراً أساسياً في تحقيق التنمية المستدامة وفقاً لرؤية المملكة 2030، وقد اتخذت الحكومة خطوات هامة خلال السنوات الخمس الماضية من خلال إصدار التشريعات والسياسات الضرورية لتعزيز ريادة الأعمال ودعم المشاريع الصغيرة.

تركز رؤية المملكة 2030 على تعزيز التأهيل والتدريب، وتوفير فرص العمل، وتعزيز ريادة الأعمال كعناصر أساسية لتعزيز الاقتصاد الوطني، وهدفها الرئيسي هو زيادة مساهمة قطاع المشاريع الصغيرة في الناتج المحلي الإجمالي من 20% إلى 35% بحلول عام 2030. إنّ نجاح أي رؤية اقتصادية مستقبلية يتطلب توفير الامكانيات المالية الضرورية والتعامل بمرونة في الإجراءات الإدارية لأن من خصائص ريادة الأعمال اقتناص الفرص، والفرص تتضاءل نسبة نجاحها مع البطء في اتخاذ القرارات؛ خاصة منها الادائية.

النتائج:

- تسعى المملكة السعودية إلى تمكين ريادة الأعمال في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي، من خلال تطوير برامج تهدف إلى بناء اقتصاد معرفي متين بالتعاون مع الشركات الناشئة المحلية والعالمية.
- عودة ازدهار سوق ريادة الأعمال في السعودية تعزى إلى عدة عوامل أساسية، منها وصول المواهب والكفاءات، والإصلاحات التنظيمية، وتوفر التمويل، وتطوير بنية تحتية داعمة للريادة.
- إنّ الجهود المبذولة خلال السنوات الخمس الماضية ساهمت بشكل كبير في تعزيز الشركات الناشئة المحلية، ومع استمرار تحقيق رؤية 2030، يتوقع أن تستمر هذه الدوافع في دعم نمو نظام الريادة بالسعودية.
- يرجع ارتفاع معدل النشاط الريادي بصورة مستقرة وسريعة بفضل التدابير التي اتخذتها الحكومة السعودية كتسهيل دخول النساء إلى عالم الأعمال، وتعزيز الفعاليات التي تركز على ريادة الأعمال، وإطلاق الاستثمارات الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة إلى تكثيف حاضنات الأعمال، وتنظيم المسابقات وتقديم الجوائز لرواد الأعمال الناشئة والمبتكرة.

التوصيات:

- ان الجزائر تعتبر من الدول النفطية التي تعتمد على مصادر دخلها من عائدات تصديرها للمحروقات، وتحاول جاهدة خاصة في السنوات الأخيرة بلوع نسب متزايدة من صادراتها خارج المحروقات من خلال تنويع مجالات استثماراتها وتسهيل عمليات التصدير وتدعيمها من خلال فتح مناطق حرة مع دول الجوار ودخول اسواق جديدة خاصة الافريقية منها.
- إنه لمن المهم أن ترسم رؤية اقتصادية متكاملة ومحددة المعالم زمنيا ومكانيا وكيفيا وكيميا؛ تسعى من خلالها رسم اهدافها المستقبلية وآليات تحقيقها وتجسيدها على أرض الواقع.
- إن رسم رؤية تمومية استراتيجية؛ يتطلب توفير احصائيات دقيقة مبنية على الرقمنة في شتى القطاعات؛ لان اقتصاد المعرفة يتطلب بنية تكنولوجية معلومات واتصال شاملة لكل القطاعات.
- إن تحقيق رؤية مثل ما تسعى اليه المملكة العربية السعودية يتطلب الإستثمار الأمثل في الرأس المال البشري القادر على رفع تحدي ريادة الأعمال والاندماج في اقتصاد المعرفة.

-إن تحول العالم الى الطاقات البديلة والطاقات المتجددة الصديقة للبيئة يحتم على الجزائر كدولة نفطية بنسبة كبيرة إلى التفكير والتخطيط لبناء رؤية تقوم على مصادرها الاقتصادية المتنوعة وتشجيع مؤسسات ريادة الأعمال وفق خطة شاملة تتخذ من ثوابتنا الوطنية ومصادرها الطبيعية ومؤهلانا الجغرافية قواعد أساسية لرفع التحدي المستقبلي الذي يواجهه العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

- مقارنة بالمحيط الجنوبي والعمق الأفريقي للجزائر؛ فإنه يوفر لها عدة فرص للاستثمار خاصة في جانب ريادة الأعمال.

-الراس المال البشري الوطني (القومي) الذي يتم إنتاجه في الجامعات الجزائرية ومعاهدها ومدارسها المختلفة من خلال السياسية الوطنية التعليمية خاصة منها التعليم العالي والبحث العلمي والتكوين المهني؛ يوفر للجزائر ميزة تنافسية مقارنة بمحيطها الأفريقي يمكن استغلالها لتنشيط مجال ريادة الأعمال.

-تفعيل دور حاضنات الأعمال واعطاءها مزيدا من الصلاحيات لتقريب المؤسسات الناشئة من مختلف الإدارات يعد أمرا جديا ضروريا لتفعيل ريادة الأعمال قصد تحقيق النتائج المرسومة وفق الرؤية الوطنية الشاملة.

هذا وتبقى مرونة الاجراءات الادارية وسهولة الوصول الى المعلومة من أكبر العوامل التي تعرقل نجاح اي رؤية او خطة اقتصادية مستقبلية.

5. قائمة المراجع:

قائمة المراجع العربية:

- إبراهيم محمد الحسنون. (2021). المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية التحديات - المعالجات. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 14 (العدد 2).
- المملكة العربية السعودية. (2021). رؤية المملكة 2030. السعودية. تم الاسترداد من <https://www.vision2030.gov.sa/ar>
- الهيئة العامة للإحصاء والمعلومات. (9 يناير، 2024). الناتج المحلي الإجمالي ل الربع الثالث من عام 2024م. تم الاسترداد من الهيئة العامة للإحصاء: <https://www.stats.gov.sa>.
- أمين ماطي، و رحمان سيدرا . (23، 9، 2023). المملكة العربية السعودية: اقتصاد ينمو ويتنوع. تم الاسترداد من صندوق النقد الدولي: <https://www.imf.org/ar/News/Articles/2023/09/28/cf-saudi-arabias-economy-grows-as-it-diversifies>
- بدر سالم البدراني. (9 سبتمبر، 2023). الابتكار وريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية. تم الاسترداد من العربية: <https://www.alarabiya.net/aswaq/opinions/2023/09/09/>
- بيتر دركر. (2022). الابتكار وريادة الأعمال. الرياض: شركة رف للنشر والتوزيع.
- رويترز. (8، 1، 2024). السعودية تتصدر المنطقة في قطاع الاستثمار الجريء. تم الاسترداد من الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/ebusiness/2024/1/8/>
- عبد الملك بن طاهر المخلافي. (2018). ريادة الأعمال: المداخل النظرية والممارسات العملية (مع التركيز في منظومة ريادة الأعمال وسياساتها بالمملكة العربية السعودية). الرياض: مركز البحوث والتواصل المعرفي.
- محمد بن موسى. (2019). السياق العام للعلاقة التفاعلية بين ريادة الأعمال والبيئة الاقتصادية والاجتماعية المحيطة. تأليف كتاب جماعي بعنوان الابداع، ريادة الأعمال والتنمية الإقليمية (المحلية) المستدامة (صفحة 6). الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة.
- وفاء بنت ناصر المبيرك، و الشميمري أحمد بن عبد الرحمن. (2019). ريادة الأعمال (Entrepreneurship). الرياض: مكتبة العبيكان.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Blank, S., & Bob, D. (2012). *THE STARTUP OWNERS MANUAL, the step-by-step guide for building a Great company*. United States: K & S Ranch.
- Hayes, A. (2021, November 12). Entrepreneur. United States, Investopedia, United States. Retrieved from www.investopedia.com/entrepreneur
- MAGNITT. (2023, 1 21). *Saudi Arabia Venture Capital Report*. Retrieved from MAGNITT: <https://magnitt.com/research/2022-saudi-arabia-venture-capital-report>.
- Mohamed, N. (2020, March 30). Top 5 Takeaways on the Importance of Entrepreneurship. United States, Duke University, United States.
- Osterwalder, A., & Yves, P. (2010). *Business Model Generation: A Handbook for Visionaries, Game Changers, and Challengers (The Strategyzer series)*. United States: John Wiley and Sons.
- Ries, E. (2011). *The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses*. United States, United States: Crown Currency. Retrieved September 13, 2011
- Riyad Bank. (2023). *Job numbers rise at strongest rate since January*. Saudi Arabia: S&P Global. Retrieved January 3, 2023